فاطمة الزهراء والملائكة



موكب الصديقة الكبرى
الكوفة العلوية المقدسة

رقم الاصدار

(١٨)

فاطمة

عليها السلام

والملائكة

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: فاطمة عليها السلام والملائكة

تأليف: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ١٤٤٤هـ

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

جبرئيل وميكائيل في زفاف فاطمة

◆ عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : لما زوج رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فاطمة من علي (عَلَيْهِ السَّلام) أتاه ناس من قريش ، فقالوا : إنك زوجت عليا بمهر خسيس فقال لهم : ما أنا زوجت عليا ولكن الله عزوجل زوجه ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى ، أوحى الله عزوجل إلى السدرة أن انثري ، فنثرت الدر والجوهر

على الحور العين فهن يتهادينه ويتفاخرون به ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فلما كانت ليلة الزفاف اتي النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ببغلته الشهباء وثني عليها قطيفة وقال لفاطمة (عَلَيْها السَّلام) : اركبي وأمر سلمان - رحمه الله - أن يقودها والنبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يسوقها ، فبينا هو في بعض الطريق إذ سمع النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وجبة فإذا هو بجبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام)

في سبعين ألفا وميكائيل في سبعين ألفا ، فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ما أهبطكم إلى الارض ؟ قالوا : جئنا نزف فاطمة (عَلَيْها السَّلام) إلى زوجها ، وكبر جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) وكبر ميكائيل (عَلَيْهِ السَّلام) وكبرت الملائكة وكبر محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فوضع التكبير على العرائس من تلك الليلة(من لا يحضره الفقيه ٣ / ٤٠١).

هدية جبرائيل في زفاف فاطمة

❖ روي أنه لما كان وقت زفاف فاطمة (عَلَيْها السَّلام) اتخذ النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) طعاما وخبيصا ، وقال لعلي : ادع الناس ، قال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : جئت إلى الناس فقلت : أجيبوا الوليمة ، فأقبلوا ، فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أدخل عشرة ، فدخلوا وقدم إليهم الطعام والثريد ، فأكلوا ، ثم أطعمهم السمن

والتمر فلا يزداد الطعام إلا بركة فلما أطعم الرجال عمد إلى ما فضل منها ، فتفل فيها وبارك عليها ، وبعث منها إلى نسائه ، وقال : قل لهن : كلن وأطعمن من غشيكن . ثم إن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) دعا بصحفة فجعل فيها نصيبا فقال : هذالك ولاهلك . وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهدية . فقال لام سلمة : املئي القعب ماء فقال لي : يا علي اشرب نصفه ، ثم قال لفاطمة : اشربي وأبقي ، ثم أخذ

الباقي فصبه على وجهها ونحرها ثم فتح السلة فاذا فيها كعك وموز وزبيب ، فقال : هذا هدية جبرئيل ثم أقلب من يده سفرجلة فشقها نصفين وأعطى عليا وقال : هذه هدية من الجنة إليكما وأعطى عليا نصفا وفاطمة نصفا (الخرايج ٥٣٥/٢).

تحدثها الملائكة

❖- روى ان محمد بن أبي بكر قرأ ﴿ و وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ولا محدث ﴾قلت : وهل تحدث الملائكة إلا الأنبياء ؟ قال : مريم لم تكن نبية وسارة امرأة إبراهيم قد عاينت الملائكة وبشروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ولم تكن نبية ، وفاطمة بنت محمد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كانت

محدثة ولم تكن نبية (بصائر الدرجات ص ٣٩٢).

◆- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : فاطمة سيدة نساء العالمين، من الأولين والآخرين، وإنّها لتقوم في محرابها، فيسلّم عليها سبعون ألف ملك من المقربين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم، فيقولون: يا فاطمة إن الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين(أمالي الصدوق، ص ٥٧٥).

❖- عـن أبـي عبـد الله (عَلَيْـهِ السَّلام) قال : إنما سميت فاطمة محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول : يا فاطمة إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ، يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي و اركعي مع الراكعين ، فتحدثهم ويحدثونها ، فقالت لهم ذات ليلة : أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران ؟ فقالوا : إن مريم كانت سيدة نساء عالمها ،

وإن الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الاولين والآخرين (بحار الأنوار ج ١٤ ص ٢٠٦).

❖- عن ابن عباس قال : إن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال : اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحبب من أحبهم ، وأبغض من أبغضهم ، ووال من والاهم ، وعاد من عاداهم ، وأعن من

أعانهم ، واجعلهم مطهرين من كل رجس ، معصومين من كل ذنب ، وأيدهم بروح القدس منك . ثم قال (عَلَيْهِ السَّلام) : يا علي أنت إمام امتي وخليفتي عليها بعدي وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور عن يمينها سبعون ألف ملك ، وعن يسارها سبعون ألف ملك ، وبين يديها سبعون ألف ملك ، وخلفها سبعون ألف ملك ، تقود مؤمنات امتي إلى

الجنة . فأيما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات ، وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام ، وزكت مالها ، وأطاعت زوجها ، ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وإنها لسيدة نساء العالمين . فقيل : يارسول اله أهي سيدة نساء عالمها ؟ فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ذاك لمريم بنت عمران ، فأما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وإنها لتقوم في محرابها

فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم التفت إلى علي (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : يا علي إن فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوؤني ماساءها ويسرني ماسرها وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي ، وأما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما سيدا

شـباب أهـل الجنـة فليكرمـا عليـك كسمعك وبصرك . ثم رفع (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلـهِ) يـده إلى السـماء فقـال : اللـهم إنـي اشهدك أني محب لمن أحبهم ، ومبغض لمن أبغضهم ، وسلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم ، وعدو لمن عاداهم ، وولي لمن والاهم(أمالي الصدوق، ص ٥٧٥).

◆- عن زيد بن علي قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : إنما سميت فاطمة محدثة لان الملائكة كانت تهبط من

السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول : يا فاطمة إن الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين - يا فاطمة - اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة : أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران ؟ فقالوا : إن مريم كانت سيدة نساء عالمها وإن الله عزوجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها

وسيدة نساء الاولين والآخرين(علل الشرايع ج١ ص ١٨١).

فاطمة تقول لجبرائيل ياعم

❖- ورد في الخـــبر في روايـــات الفريقين ان جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) قد اتى يومـاً الى منـزل فاطمـة (عَلَيْهِـا السَّـلام) فتكلمت معه، وكان فيما خاطبته ان قلت له يا عمّ فلمـا دخل الـنبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِـهِ) قـال لـه جبرئيـل ان فاطمـة (عَلَيْهِـا السَّلام) قالت لي يا عم فكيف هـذا ونحن معاشر الملائكة قد خلقنا من النور وانتم

معاشر البشر قد خلقتم من الطين فقال له النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) صدقت فاطمة، ثم قال يا جبرئيل نحن ايضاً مخلوقون من النور أتعرف النور اذا رايته قال نعم فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ادعوا لي علياً فلما دخل قال يا علي أدن مني فدنى منه فوضع جبهته على جبهته وحكها فيها فظهر نور لا تكاد الابصار تطيق النظر اليه، فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يا جبرئيل تعرف هذا النور فقال نعم، هذا

النور الذي كنا نراه في قوائم العرش، فقال يا جبرئيل من هذا قالت لك فاطمة يا عم (الانوار االنعمانية).

فاطمة والملائكة اصحاب الصكاك

◆- عن بلال بن حمامة قال : طلع علينا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر ، فقام إليه عبدالرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله ما هذا النور ؟ قال : بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي وأن الله زوج عليا من فاطمة ، وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا

يعني صكاكا بعدد محبي أهل بيتي ، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع إلى كل ملك صكا ، فاذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لاهل البيت إلا دفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار ، بأخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار (تاريخ بغداد : ٤ / ٢١٠).

❖- قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : حدثني جبرئيل أن الله تعالى لما زوج

فاطمة عليا (عَلَيْهِ السَّلام) أمر رضوان فأمر شجرة طوبى فحملت رقاعا لمحبي آل بيت محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثم أمطرها ملائكة من نور بعدد تيك الرقاع فأخذ تلك الملائكة الرقاع ، فاذا كان يوم القيامة واستوت بأهلها أهبط الله الملائكة بتلك الرقاع فاذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلا من محبي آل بيت محمد دفع إليه رقعة براءة من النار (مناقب آل أبي طالب ، ج ٣ ، ص ١٠٩).

بكاء الملائكة لبكاء فاطمة

❖- عن الامام الصادق عليه السلام قال : قال علي ابن أبي طالب : كان في الوصية أن يدفع إلي الحنوط ، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته بقليل فقال : يا علي ويا فاطمة هذا حنوطي من الجنة دفعه إلي جبرئيل ، وهو يقرئكما السلام ويقول لكما : إقسماه واعزلا منه لي ولكما قال : لك ثلثه ، وليكن الناظر في

الباقي علي بن أبي طالب ، فبكى رسول الله وضمها إليه . وقال : موفقة رشيدة مهدية ملهمة . يا علي قل في الباقي ، قال : نصف ما بقي لها ، ونصف لمن ترى يا رسول الله ، قال : هو لك فاقبضه . .

وقال رسول الله : يا علي أضمنت ديني تقضيه عني ؟ قال : نعم ، قال : اللهم فاشهد ، ثم قال : يا علي تغسلني ولا يغسلني غيرك فيعمى بصره ، قال علي : ولم يا رسول الله ؟ قال : كذلك قال

جبرئيل عن ربي ، إنه لا يرى عورتي غيرك إلا عمي بصره قال علي : فكيف أقوى عليك وحدي ؟ قال : يعينك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وإسماعيل صاحب السماء الدنيا ، قلت : فمن يناولني الماء ؟ قال : الفضل بن العباس من غير أن ينظر إلى شئ مني ، فإنه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر إلى عورتي ، وهي حرام عليهم ، فإذا فرغت من غسلي فضعني على لوح ، وافرغ علي

من بئري بئر غرس أربعين دلوا مفتحة الأفواه . قال عيسى : أو قال : أربعين قربة شككت أنا في ذلك ، قال : ثم ضع يدك يا علي على صدري ، وأحضر معك فاطمة والحسن والحسين من غير أن ينظروا إلى شئ من عورتي ، ثم تفهم عند ذلك ما كان وما هو كائن إن شاء الله تعالى . أقبلت يا علي ؟ قال : نعم . قال : اللهم فاشهد .

قال : يا علي ما أنت صانع لو قد تأمر القوم عليك بعدي ، وتقدموا عليك ،

وبعث إليك طاغيتهم يدعوك إلى البيعة ثم لبيت بثوبك ، تقاد كما يقاد الشارد من الإبل مذموماً مخذولاً محزوناً مهموماً وبعد ذلك ينزل بهذه الذل ؟

قال : فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله صرخت وبكت ، فبكى رسول الله لبكائها ، وقال : يا بنية لا تبكين ولا تؤذين جلساءك من الملائكة ، هذا جبرئيل بكى لبكائك ، وميكائيل وصاحب سر الله

إسرافيل ، يا بنية لا تبكين فقد بكت السماوات والأرض لبكائك .

فقال علي : يا رسول الله أنقاد للقوم ، وأصبر على ما أصابني من غير بيعة لهم ما لم أصب أعواناً لأنا جز القوم ، فقال رسول الله : اللهم اشهد .

فقال : يا علي ما أنت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض ؟

فقال : يا رسول الله أجمعه ثم آتيهم به ، فإن قبلوه وإلا أشهدت الله عز وجل وأشهدتك عليه . قال : أشهد .

قال : وكان فيما أوصى به رسول الله أن يدفن في بيته الذي قبض فيه ، ويكفن بثلاثة أثواب أحدها يمان ، ولا يدخل قبره غير علي .

ثم قال : يا علي كن أنت وابنتي فاطمة والحسن والحسين ، وكبروا خمساً

وسبعين تكبيرة ، وكبر خمساً وانصرف ، وذلك بعد أن يؤذن لك في الصلاة .

قال علي : بأبي أنت وأمي من يؤذنني ؟ قال : جبرئيل يؤذنك .

قال : ثم من جاء من أهل بيتي يصلون علي فوجاً فوجاً ، ثم نساؤهم ، ثم الناس بعد ذلك (بحار الأنوار : ٢٢ / ٤٩٢).

توسل اهل البيت المعمور بفاطمة

❖- دعاء أهل البيت المعمور: يا من أظهر الجميل، و ستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة، ولم يهتك الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كلّ حاجة، يا واسع المغفرة، يا مفرّج كلّ كربة. يا مقيل العثرات، يا كريم الصفح، يا عظيم المنّ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه، يا

سيّداه، يا غاية رغبتاه. أسألك بك و بمحمّد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، و عليّ، و فاطمة، والحسن، والحسين، و عليّ بن الحسين، و محمّد بن عليّ، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و عليّ بن موسى، و محمّد بن عليّ، و عليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والقائم المهديّ الأئمّة الهادية عليهم السلام أن تصلّي على محمّد و آل محمّد. و أسألك يا اللّه يا اللّه ألّا تشوّه

خلقي بالنار، و أن تفعل بي ما أنت أهله(البحار: ٨٦/ ٧٥).

عزرائيل يكلم فاطمة

◆- عن ابن عباس أنه اغمي على النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في مرضه فدق بابه ، فقالت فاطمة : من ذا قال : أنا رجل غريب أتيت أسأل رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أتأذنون لي في الدخول عليه ؟ فأجابت : امض رحمك الله لحاجتك ، فرسول الله عنك مشغول ، فمضى ، ثم رجع فدق الباب وقال : غريب يستأذن

على رسول الله أتأذنون للغرباء ، فأفاق رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) من غشيته وقال : يا فاطمة أتدرين من هذا ؟ قالت : لا يا رسول الله ، قال : هذا مفرق الجماعات ، ومنغص اللذات هذا ملك الموت ، ما استأذن والله على أحد قبلي ، ولا يستأذن على أحد بعدي استأذن علي لكرامتي على الله ، ائذني له ، فقالت : ادخل رحمك الله ، فدخل كريح هفافة وقال : السلام على أهل بيت رسول الله ،

فأوصى النبي إلى علي بالصبر عن الدنيا ، وبحفظ فاطمة ، وبجمع القرآن ، وبقضاء دينه ، وبغسله ، وأن يعمل حول قبره حائطا ، وبحفظ الحسن والحسين (مجمع النورين،ص٦٩).

الملائكة المقربون يكبرون على فاطمة

❖- عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل كم كبر أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) على فاطمة (عَلَيْها السَّلام) ؟ فقال : كان يكبر أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) تكبيرة فيكبر جبرئيل تكبيرة ، والملائكة المقربون إلى أن كبر أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) خمسا فقيل له : وأين كان يصلي

عليهـا ؟ قـال في دارهـا ثـم أخرجهـا (مصباح الأنوار ص ٢٦٠).

بيت فاطمة معراج الملائكة

◆- عن عبدالله بن عجلان السكوني قال : قال : سمعت أبا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله صلوات الله عليهم ، وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة إلى العرش معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا ومساء ، وفي كل ساعة وطرفة عين ،

والملائكة لا ينقطع فوجهم ، فوج ينزل وفوج يصعد ، وإن الله تبارك وتعالى كشط لابراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) عن السماوات حتى أبصر العرش وزاد الله في قوة ناظره ، وإن الله زاد في قوة ناظرة محمد وعلى فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش ، فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ، ومعارج معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما

من بيت من بيوت الائمة منا إلا وفيه معراج الملائكة لقول الله : ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم بكُلِّ أَمْرٍ﴾ قال : قلت : ﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾؟ قال : بكل أمر قلت : هذا التنزيل ؟ قال نعم يقولون : ليس هذا بشئ ، فقد ضلوا ضلالا بعيدا(كنز الفوائد : ٤٧٣).

الملائكة تسبح بتسبيح فاطمة

❖- عن أبي عبدالله الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال كان لامي فاطمة (عَلَيْها السَّلام) صلاة تصليها علمها جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) ركعتان تقرأ في الاولى الحمد مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر مائة مرة ، وفي الثانية الحمد مرة ومائة مرة قل هو الله ، فاذا سلمت سبحت تسبيح الطاهرة (عَلَيْها السَّلام) ، وهو التسبيح: أسئلك باسمك

المخزون المكنون الـذي في علـم الغيـب عندك واختصصت به لنفسك واشتققت منه اسمـك ، فانـك أنـت الله لا إلـه إلا أنـت وحـدك وحـدك وحـدك ، لا شـريك لـك ، الذي إذا دعيت به أجبت ، وإذا سئلت بـه أعطيـت وأسـئلك بحـق أنبيائـك المرسـلين وبحـق حملـة العـرش ، وبحـق ملائكتـك المقـربين ، وبحــق جبرئيــل وميكائيــل و إسـرافيل ، وبحـق محمـد وعترتـه صـلواتك عليهم ، أن تصـلي علـى محمـد وآل محمـد ،

وأن تجعل خير عمري آخره وخير أعمالي خواتيمها ، وأسئلك مغفرتك ورضوانك يا أرحم الراحمين(جمال الأسبوع ص ٢٦٧).

الملك المسلي لفاطمة

❖- عن حماد بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك أني نظرت في مصحف فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) ، قال : قلت : وما مصحف فاطمة ؟ قال : إن الله تعالى لما قبض نبيه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) دخل على فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) من وفاته من الحزن ما لا يعلمه

إلا الله عزوجل فأرسل الله إليها ملكا يسلي غمها ويحدثها ، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) فقال : إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فأعلمته بذلك فجعل أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) يكتب كلما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفا قال : ثم قال : أما إنه ليس فيه شئ من الحلال(الكافي : ١ / ٢٤٠).

❖- عن أبي عبيدة قال : سأل أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) بعض أصحابنا ، عن

الجعفر ، فقال : هو جلد ثور مملوء علما ، فقال له : ما الجامعة ؟ قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وفيها حتى أرش الخدش ، قال له : فمصحف فاطمة ؟ فسكت طويلا ثم قال : إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ، إن فاطمة مكثت بعد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن

شديد على أبيها ، وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها ، وكا ن علي (عَلَيْهِ السَّلام) يكتب ذلك ، فهذا مصحف فاطمة (بحار الأنوار ٢٦ : ٤١).

❖- عن حماد بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : تظهرزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك لاني نظرت في مصحف فاطمة ، قال :

فقلت : وما مصحف فاطمة ؟ فقال :
إن الله تباك وتعالى لما قبض نبيه (صَلّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ) دخل على فاطمة من وفاته من
الحزن مالايعلمه إلا الله عزوجل ، فأرسل
إليها ملكا يسلي عنها غمها ويحدثها ،
فشكت ذلك إلى أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ
السَّلام) فقال لها : إذا أحسست بذلك
وسمعت الصوت قولي لي ، فأعلمته
فجعل يكتب كلما سمع حتى أثبت من
ذلك مصحفا ، قال : ثم قال : أما إنه ليس

من الحلال والحرام ، ولكن فيه علم مايكون (بصائر الدرجات ص ١٧٧).

خزنة النار وبكاء فاطمة

❖- عن أبي بصير ، قال :كنت عند أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) أحدثه ، فدخل عليه ابنه فقال له :مرحبا ، وضمه وقبله ، وقال : حقر الله من حقركم وانتقم ممن وتركم ،وخذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم ، وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا ، فقد طال بكاء النساء وبكاء

الأنبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء .

ثم بكي وقال : ياأبابصير إذا نظرت إلى ولد الحسين أتاني مالا أملكه بما اتي إلى أبيهم وإليهم ، ياأبا بصير إن فاطمة لتبكيه وتشهق ، فتزفرجهنم زفرة لولا أن الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أويشرد دخانها ، فيحرق أهل الارض فيكبحونها مادامت باكية ، ويزجرونها ويوثقون من أبوابها مخافة على

أهـل الارض فلاتسـكن حتـى يسـكن صـوت فاطمـة وإن البحـار تكـاد أن تنفتـق فيدخل بعضها على بعـض ، ومامنهـا قطـرة إلابهـا ملـك موكـل ، فـاذا سمـع الملـك صوتها أطفأ نأرها بأجنحته ، وحبس بعضها على بعـض ، مخافة علـى الـدنيا ومـن فيهـا ومــن علــى الارض ، فلاتــزال الملائكــة مشــفقين يبكــون لبكائهــا ويــدعون الله ويتضرعون إليه ويتضرع أهل العـرش ومـن حولـه ، وترتفـع أصـوات مـن الملائكـة

بالتقديس لله مخافة على أهل الارض ، ولوأن صوتا من أصواتهم يصل إلى الارض لصعق أهل الارض وتقلعت الجبال ، وزلزلت الارض بأهلها قلت : جعلت فداك إن هذا الامر عظيم قال : غيره أعظم منه مالم تسمعه ثم قال : ياأبابصير أماتحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة ؟ فبكيت حين قالها ، فما قدرت على المنطق وماقدرت على كلامي من البكاء ثم قام إلى المصلى يدعو وخرجت من عنده على تلك الحال

فما انتفعت بطعام وماجاءني النوم وأصبحت صائما وجلا حتى أتيته فلما رأيته قدسكن سكنت وحمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبة في ذلك (كامل الزيارات ، ص١٧٠).

الملك المبعوث الى فاطمه

❖- عن جعفر بن محمد عن أبيه (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من لدن العرش : يامعشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد ، فتكون أول من يكسى ، ويستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف حوراء معهن خمسون ألف ملك على نجائب من ياقوت أجنحتها من زبرجد ،

وأزمتها من اللؤلؤ الرطب ، عليها رحائل من در ، على كل رحل نمرقة من سندس حتى تجوز بها الصراط ، ويأتون الفردوس فيتباشر بها أهل الجنة ، وتجلس على عرش من نور ويجلسون حولها ، وفي بطنان العرش قصران : قصر أبيض ، وقصر أصفر من لؤلؤ من عرق واحد : وإن في القصر الابيض سبعين ألف دار مساكن محمد وآل محمد ، وإن في القصر الاصفر سبعين ألف دار مساكن إبراهيم وآل

إبـراهيم ، ويبعـث الله إليهـا ملكـا لم يبعث إلى أحد قبلها ، ولم يبعـث إلى أحـد بعـدها ، فيقـول لهـا : إن ربـك يقـرأ عليـك السـلام ، ويقـول لـك : سـليني اعطـك ، فتقول : قد أتم علي نعمته ، وأبـاحني جنتـه وهنأني كرامته ، وفضلني على نسـاء خلقـه ، أسأله أن يشفعني في ولدي وذريتي ومـن ودهـم بعـدي وحفظهـم بعـدي ، قـال : فيـوحي الله إلى ذلـك الملـك مـن غـير أن يتحـول عـن مكانـه : أن خبرهـا أنـي قـد

شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم وأحبهم وحفظهم بعدها ، قال : فتقول : الحمدلله الذي أذهب عني الحزن وأقر عيني ، ثم قال جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : كان أبي (عَلَيْهِ السَّلام) إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (بحار الانوار ج٢٤ ص ٢٧٤).

ملائكة ليلة القدر

❖- عن عبدالله بن عجلان السكوني قال : قال : سمعت أبا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله (صلوات الله عليهم) ، وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة إلى العرش معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا ومساء ، وفي كل ساعة وطرفة عين ،

والملائكة لا ينقطع فوجهم ، فوج ينزل وفوج يصعد ، وإن الله تبارك وتعالى كشط لابراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) عن السماوات حتى أبصر العرش وزاد الله في قوة ناظره ، وإن الله زاد في قوة ناظرة محمد وعلى فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش ، فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ، ومعارج معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما

من بيت من بيوت الائمة منا إلا وفيه معراج الملائكة لقول الله : لقول الله : ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم بِكُلِّ أَمْرٍ﴾ قال : قلت : ﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾؟ قال : بكل أمر قلت : هذا التنزيل ؟ قال نعم يقولون : ليس هذا بشئ ، فقد ضلوا ضلالا بعيدا(كنز الفوائد : ٤٧٣).

العالين

◆- عن أبي سعيد الخدري قال : كنا جلوسا مع رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إذ أقبل إليه رجل فقال : يارسول الله أخبرني عن قول الله عزوجل لابليس : ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ فمن هم يارسول الله الذين هم أعلى من الملائكة ؟ فقال رسول الله : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين : كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن

يخلق الله عزوجل آدم بألفي عام ، فلما خلق الله عزوجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم إلا ابليس فإنه أبى أن يسجد ، فقال الله تبارك وتعالى : ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه . بنا يهتدي المهتدون . فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته ، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره

، ولا يحبنا إلا من طاب مولده(البرهان في تفسير القرآن ج٤ ص ٤٨٦).

الملك المصور لفاطمة النعش

❖- عن ابي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) فيما جرى بين فاطمة والظالمين الملعونين إلى أن قال :فلما نعيت إلى فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) نفسها ، أرسلت إلى أم أيمن وكانت أوثق نسائها عندها وفي نفسها ، فقالت : يا أم أيمن إن نفسي نعيت إلي فادعي لي عليا فدعته لها ، فلما دخل عليها قالت له : يا ابن العم أريد أن

أوصيك بأشياء فاحفظها علي فقال لها : قولي ما أحببت ، قالت له : تزوج فلانة تكون لولدي من بعدي مثلي ، واعمل نعشي رأيت الملائكة قد صورته لي فقال لها علي : أريني كيف صورته ، فأرته ذلك كما وصف لها ، وكما أمرت به ، ثم قالت فاذا أنا قضيت نحبي فأخرجني من ساعتك أي ساعة كانت من ليل أو نهار ، ولا يحضرن من أعداء الله وأعداء رسوله للصلاة علي ، قال علي (عَلَيْهِ السَّلام)

أفعل . فلما قضت نحبها (صلى الله عليها) وهم في جوف الليل ، أخذ علي (عَلَيْهِ السَّلام) في جهازها من ساعته كما أوصته ، فلما فرغ من جهازها أخرج علي (عَلَيْهِ السَّلام) الجنازة وأشعل النار في جريد النخل ، ومشى مع الجنازة بالنار ، حتى صلى عليها ، و دفنها ليلا فلما أصبح أبو بكر وعمر عاودا عايدين لفاطمة فلقيا رجلا من قريش فقالا له من أين أقبلت قال عزيت عليا بفاطمة قالا وقد ماتت ؟ قال

نعـم ودفنـت في جـوف الليـل فجزعـا
جزعـا شـديدا ثـم أقـبلا إلى علـي (عَلَيْـهِ
السَّلام) فلقياه وقالا له والله ما تركت شيئا
من غوايلنا ومساءتنا وما هذا إلا مـن شـئ
في صـدرك علينـا هـل هـذا إلا كمـا غسـلت
رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) دوننا ولم
تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح
بابى بكران انزل عـن منبر أبـى فقـال لهمـا
علـي (عَلَيْـهِ السَّـلام) أتصـدقاني ان حلفـت
لكمـا قـالا نعـم ، فحلـف فأدخلـهما علـى

المسجد فقال إن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لقد أوصاني وتقدم ألي انه لا يطلع على عورته أحد إلا ابن عمه فكنت اغسله والملائكة تقلبه والفضل بن العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة ولقد أردت انزع القميص فصاح بي صايح من البيت سمعت الصوت ولم أر الصورة لا تنزع قميص رسول الله ولقد سمعت الصوت يكرره على فأدخلت يدي من بين القميص فغسلته ثم قدم إلى الكفن فكفنته

ثم نزعت القميص بعد ما كفنته . وأما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم أهل المدينة انه يتخطى الصفوف حتى يأتي النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي صلى الله عليه وآله ويده على ظهر الحسن والأخرى على ركبته حتى يتم الصلاة قالا نعم قد علمنا ذلك ، ثم قال تعلمان ويعلم أهل المدينة ان الحسن كان يسعى إلى النبي ويركب على رقبته ويدلي الحسن رجليه على صدر النبي (صَلّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ) حتى يرى بريق خلخاليه من أقصى المسجد والنبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يخطب ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) من خطبته والحسن على رقبته فلما رأى الصبي على منبر أبيه غيره شق عليه ذلك والله ما أمرته بذلك ولا فعله عن أمري ، وأما فاطمة فهي المرأة التي استأذنت لكما عليها فقد رأيتما ما كان من كلامها لكما والله لقد أوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة عليها وما

كنت الذي أخالف أمرها ووصيتها إلي فيكما ، وقال عمر دع عنك هذه الهمهمة أنا امضى إلى المقابر فانبشها حتى اصلى عليها : فقال له علي (عَلَيْهِ السَّلام) والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئا وعلمت انك لا تصل إلى ذلك حتى يندر عنك الذي فيه عيناك فانى كنت لا أعاملك إلا بالسيف قبل ان تصل إلى شئ من ذلك ، فوقع بين علي وعمر كلام حتى تلاحيا واستبا ، واجتمع المهاجرون والأنصار فقالوا والله ما نرضى

بهـذا ان يقـال في ابـن عـم رسـول الله (صَـلّى اللهُ عَلَيْـهِ وَآلِـهِ) وأخيـه ووصـيه وكادت ان تقع فتنة فتفرقا (علـل الشـرايع ج١ص ١٨٩).

❖- قال ابن عبـاس : ثـم إن فاطمـة (عَلَيْهِا السَّلام) بلغها أن أبا بكر قبض فدكا فخرجت في نساء بـني هاشـم حتـى دخلـت على أبي بكر فقالـت : يـا أبـا بكـر تريـد أن تأخـذ مـني أرضـا جعلـها لـي رسـول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فدعا أبو بكـر بـدواة

ليكتب به لها ، فدخل عمر فقال : يا خليفة رسول الله لا تكتب لها حتى تقيم البينة بما تدعي فقالت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) : علي وأم أيمن يشهدان بذلك ، فقال عمر ، لا تقبل شهادة امرأة أعجمية لا تفصح ، وأما علي فيجر النار إلى قرصته .

فرجعت فاطمة مغتاظة فمرضت ، وكان علي يصلي في المسجد الصلوات الخمس فلما صلى قال له أبو بكر وعمر : كيف بنت رسول الله إلى أن ثقلت فسألا

عنها وقالا : قد كان بيننا وبينها ما قد علمت فإن رأيت أن تأذن لنا لنعتذر إليها من ذنبنا ، قال : ذاك إليكما .

فقاما فجلسا بالباب ودخل علي (عَلَيْهِ السَّلام) على فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) فقال لها : أيتها الحرة فلان وفلان بالباب يريدان أن يسلما عليك فما تريدين ؟ قالت : البيت بيتك ، و الحرة زوجتك ، افعل ما تشاء ! فقال : سدي قناعك فسدت قناعها وحولت وجهها إلى الحائط ، فدخلا وسلما

وقـالا : أرضـي عنـا رضـي الله عنـك فقالت : ما دعـا إلى هـذا ؟ فقـالا : اعترفنـا بالإساءة ورجونا أن تعفـي عنـا فقالـت : إن كنتما صادقين فأخبراني عما أسألكما عنه ، فـإني لا أسـألكما عـن أمـر إلا وأنـا عارفـة بأنكما تعلمانه ، فإن صدقتما علمت أنكمـا صـادقان في مجيئكمـا قـالا : سـلي عمـا بـدا لك.

قالـت : نشـدتكما بـالله هـل سمعتمـا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقـول : (

فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني) ؟ قالا : نعم فرفعت يدها إلى السماء فقالت : اللهم إنهما قد آذياني فأنا أشكوهما إليك وإلى رسولك ، لا والله لا أرضى عنكما أبدا حتى ألقى أبي رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم فيكما قال : فعند ذلك دعا أبو بكر بالويل والثبور ، وجزع جزعا شديدا فقال عمر : تجزع يا خليفة رسول الله من قول امرأة ؟ .

قـال : فبقيـت فاطمـة (عَلَيْهـا السَّلام) بعـد وفـاة أبيهـا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسـلم أربعـين ليلـة فلمـا اشـتد بهـا الامر دعت عليا عَلَيْهِا السَّلام) وقالت : يا ابن عم ما أراني إلا لما بي وأنا أوصيك أن تتـزوج بأمامـة بنـت أخـتي زينـب تكـون لولدي مثلي ، واتخذ لـي نعشـا فإني رأيـت الملائكة يصفونه لي ، وأن لا يشهد أحد من أعـداء الله جنـازتي ولا دفـني ولا الصـلاة علي .

قال ابن عباس : فقبضت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) من يومها فارتجت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأقبل أبو بكر وعمر يعزيان عليا (عَلَيْهِ السَّلام) ويقولان له : يا أبا الحسن لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول الله ، فلما كان الليل دعا علي (عَلَيْهِ السَّلام) العباس والفضل والمقداد وسلمان وأبا ذر وعمارا فقدم العباس فصلى عليها ودفنوها .

فلما أصبح الناس أقبل أبو بكر وعمر والناس يريدون الصلاة على فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) فقال المقداد : قد دفنا فاطمة البارحة ، فالتفت عمر إلى أبي بكر فقال : لم أقل لك إنهم سيفعلون قال العباس : إنها أوصت أن لا تصليا عليها فقال عمر : لا تتركون يا بني هاشم حسدكم القديم لنا أبدا إن هذه الضغائن التي في صدوركم لن تذهب ، والله لقد هممت أن أنبشها فأصلي عليها ، فقال علي

(عَلَيْهِ السَّلام) : والله لو رمت ذاك يا ابن صهاك لا رجعت إليك يمينك ، لئن سللت سيفي لا غمدته دون إزهاق نفسك : فانكسر عمر وسكت وعلم أن عليا (عَلَيْهِ السَّلام) إذا حلف صدق .

ثم قال علي (عَلَيْهِ السَّلام) : يا عمر ألست الذي هم بك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأرسل إلي فجئت متقلدا سيفي ثم أقبلت نحوك لأقتلك فأنزل الله عز وجل

﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾

(بحار الانوار ج٤٣ ص٢٠٠).

المبشر لرسول الله بسيادة فاطمة

❖- عن حذيفة أنه قال : سمعت النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول : أتاني ملك فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ونساء أمتي (مناقب آل ابي طالب ج٣ ص ١٠٥).

خطاب للملائكة بشأن فاطمة

❖- عن أبي محمد (عَلَيْهِ السَّلام) .

قال قالت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) - وقد اختصم إليها إمرأتان فتنازعتا في شئ من أمرالدين ، إحداهما معاندة ، والاخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحاشديدا - فقالت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) : إن فرح الملائكة باستظهارك عليهاأشد من

فرحك ، وإن حزن الشيطان ومردته بحزنها أشد من حزنها ، وإن الله تعالى قال لملائكته : أوجبوا لفاطمة بمافتحت على هذه المسكينة الاسيرة من الجنان ألف ألف ضعف مماكنت أعددت لها ، واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على أسير مسكين فيغلب معاندا مثل ألف ألف ماكان معدا له من الجنان (البحار: ٢/ ٨ ح ١٥)

الملائكة تستفسر عن نور فاطمة

❖- عن أنس بن مالك قال : بينا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) صلى صلاة الفجر ثم استوى في محرابه كالبدر في تمامه فقلنا : يا رسول الله إن رأيت أن تفسر لنا هذه الآية قوله تعالى :﴿ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ﴾ فقال النبى (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أما النبيون

فأنا ، وأما الصديقون فعلي بن أبي طالب ، وأما الشهداء فعمي حمزة ، وأما الصالحون فابنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين . فنهض العباس من زاوية المسجد إلى بين يديه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وقال : يارسول الله ألست أنا وأنت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد ؟ قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : وما وراء ذلك يا عماه ؟ قال : لانك لم تذكرني حين ذكرتهم ، ولم تشرفني حين شرفتهم . فقال رسول

الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ياعماه أما قولك أنا وأنت وعلي والحسن والحسين من ينبوع واحد فصدقت ، ولكن خلقنا الله نحن حيث لا سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا عرش ولا جنة ولا نار كنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس ، فلما أراد الله بدء الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فنور العرش من نوري ، ونوري من نور الله وأنا أفضل من العرش . ثم فتق نور ابن أبي طالب فخلق منه الملائكة ،

فنور الملائكة من نور ابن أبي طالب ونور ابن أبي طالب من نور الله ونور ابن أبي طالب أفضل من الملائكة وفتق نور ابنتي فاطمة منه فخلق السماوات والارض فنور السماوات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور فاطمة من نور الله ، وفاطمة أفضل من السماوات والارض ، ثم فتق نور الحسن فخلق منه الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن ونور الحسن من نور الله ، والحسن أفضل من الشمس

والقمر ، ثم فتق نور الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فنور الجنة والحور العين من نور الحسين ، ونور الحسين من نور الله ، والحسين أفضل من الجنة والحور العين . ثم إن الله خلق الظملة بالقدرة فأرسلها في سحائب البصر ، فقالت الملائكة : سبوح قدوس ربنا ، مذ عرفنا هذه الاشباح ما رأينا سوءا فبحرمتهم إلا كشفت ما نزل بنا فهنالك خلق الله تعالى قناديل الرحمة وعلقها على سرادق العرش فقالت : إلهنا

لمن هذه الفضيلة وهذه الانوار ؟ فقال : هـذا نـور امـتي فاطمـة الزهـراء ، فلـذلك سميـت امـتي الزهـراء لان السـماوات والارضـين بنورهـا ظهـرت وهـي ابنـة نبيـي وزوجـة وصـيبي وحجـتي علـى خلقـي ، اشهدكم ياملائكتي أنـي قـد جعلـت ثـواب تسبيحكم و تقديسكم لهذه المرأة وشيعتها إلى يوم القيامة . فعنـد ذلـك نهـض العبـاس إلى علي بن أبي طالب وقبل مـا بـين عينيـه وقال : يا علي لقـد جعلـك الله حجـة بالغـة

على العباد إلى ، يوم القيامة . ، ثم خلق الملائكة وأسكنهم السمآء ثم تراءى لهم الله تعالى وأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بالنبوة ولعلي (عَلَيْهِ السَّلام) بالولاية ، فاضطربت فرائص الملائكة ، فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما أخذ عليهم ، ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعدما أقروا بذلك

وأسـكنهم بـذلك الا قـرار السـمآء واختصـهم لنفسـه واختـارهم لعبادتـه ، ثـم أمر الله تعالى أنوارنـا أن تسـبح فسـبحت ، فسـبحوا بتسـبيحنا ولـولا تسـبيح أنوارنـا مـا دروا كيـف يسـبحون الله ولا كيـف يقدسونه(البرهان: ١/ ٣٩٢) .

الملائكة تسمي فاطمة

◆- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : لما ولدت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) أوحى الله عزوجل إلى ملك فانطلق به لسان محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فسماها فاطمة ثم قال : إني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثم قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : والله لقد فطمها الله تبارك

وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق

<u>(الكافي ج١ص ٤٦٠).</u>

ملائكة لمعونة فاطمة

❖- روي أنها (عَلَيْهِا السَّلام) ربما اشتغلت بصلاتها وعبادتها فربما بكى ولدها فرأى المهد يتحرك وكان ملك يحركه (مناقب آل ابي طالب ج٣ ص ١١٦).

❖- عن أبي ذر الغفاري قال : بعثني النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أدعو عليا فأتيت بيته وناديته فلم يجبني فأخبرت النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال : عد إليه فانه

في البيت ودخلت عليه فرأيت الرحى تطحن ولا أحد عندها ، فقلت لعلي : إن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يدعوك ، فخرج متوحشا حتى أتى النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فأخبرت النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بما رأيت فقال : يا أباذر لا تعجب فان لله ملائكة سياحون في الارض موكلون بمعونة آل محمد(مناقب آل ابي طالب ج٣ ص ١١٦).

الملك زوقابيل وفاطمة

◆- محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال : بعث رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سلمان إلى فاطمة قال : فوقفت بالباب وقفة حتى سلمت ، فسمعت فاطمة تقرء القرآن من جوا والرحى تدور من برا ، وما عندها أنيس ، فتبسم رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وقال : ياسلمان إن ابنتي فاطمة ملا الله

قلبهـا وجوارحهـا إيمانـا إلى مشاشـها تفرغـت لطاعـة الله فبعـث الله ملكـا اسمـه زوقـا بيـل وفي روايـة أخـرى : (رحمـة) فأدار لها الرحى وكفاها الله مؤنة الدنيا مع مؤنة الآخرة (دلائل الامامة ص١٣٩).

رعيل من الملائكة يحفضونها

❖- في حـديث عقـد الزهـراء قـال رســول الله (صَـلّى اللهُ عَلَيْـهِ وَآلِـهِ) : وأزيدكم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال : أتاني الروح يعني جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) أنها إذا هي قبضت ودفنت يسألها الملكان في قبرهـا : مـن ربـك ؟ فتقـول : الله ربـي ، فيقـولان : فمـن نبيـك ؟ فتقـول : أبـي ، فيقولان : فمن وليك ؟ فتقول : هـذا القائم

على شفير قبري علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) . ألا وأزيدكم من فضلها : إن الله قد وكل بها رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها وهم معها في حياتها وعند قبرها وعند موتها يكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها . فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي ومن زار فاطمة فكأنما زارني ، ومن زار علي بن أبي طالب فكأنما زار فاطمة ، ومن

زار الحسن والحسين فكأنما زار عليا ، ومـن زار ذريتهمـا فكأنمـا زارهمـا (بشـارة المصطفى، ص ٢٢٠).

جبرائيل ينادي عليها يوم القيامة

◆- عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال جابر لابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : جعلت فداك ياابن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة إذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك . قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) حدثني أبي ، عن جدي ، عن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : إذا كان يوم القيامة نصب

للانبياء والرسل منابر من نور فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة ، ثم يقول الله : يا محمد اخطب ، فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الانبياء والرسل بمثلها . ثم ينصب للاوصياء منابر من نور وينصب لوصيي علي بن أبي طالب في اوساطهم منبر من نور فيكون منبره أعلى منابرهم ، ثم يقول الله : يا علي اخطب فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الاوصياء بمثلها . ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين منابر

مــن نــور فيكــون لابــني وســبطي وريحانتي أيام حياتي منبر من نور ، ثم يقال لهما : اخطبا ، فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الانبياء والمرسلين بمثلهما . ثــم ينــادي المنــادي وهــو جبرئيــل (عَلَيْهِ السَّلام) : أيـن فاطمـة بنـت محمـد ؟ أيـن خديجـة بنـت خويلـد ؟ أيـن مـريم بنـت عمـران ؟ أين آسية بنت مزاحم ؟ أيـن ام كلثوم ام يحيى بن زكريا ؟ فيقمن فيقول الله تبارك وتعالى : يا أهل الجمع لمن الكرم

اليوم ؟ فيقول محمد وعلي والحسن والحسين : لله الواحد القهار ، فيقول الله تعالى : يا أهل الجمع إني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة ، يا أهل الجمع طأطؤا الرؤوس وغضوا الابصار فان هذه فاطمة تسير إلى الجنة .

فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين ، خطامها من اللؤلؤ المخفق الرطب ، عليها رحل من المرجان فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث إليها مأة ألف ملك

فيسيرون على يمينها ، ويبعث إليها مأة ألف ملك فيصيرون على يسارها ويبعث إليها مأة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتى يسيرونها على باب الجنة .فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت : فيقول : الله : يابنت حبيبي ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنتي ؟ فتقول : يارب أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم فيقول الله : يابنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك

أولاحــد مــن ذريتــك خـذي بيــده فادخليه الجنة .

قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : والله يـا جـابر إنهـا ذلـك اليـوم لتلـتقط شـيعتها ومحبيهـا كمـا يلـتقط الطـير الحـب الجيـد مـن الحب الردئ ، فإذا صار شيعتها معها عنـد بـاب الجنـة يلقـي الله في قلـوبهم أن يلتفتـوا فإذا التفتوا فيقول الله عزوجل : يا أحبائي ما التفاتكم وقد شـفعت فـيكم فاطمـة بنـت حبيبي ، فيقولون : يارب أحببنـا أن يعـرف

قدرنا في مثل هذا اليوم ، فيقول الله :

يا أحبائي ارجعوا وانظروا من أحبكم لحب فاطمة ، انظروا من أطعمكم لحب فاطمة ، انظروا من كساكم لحب فاطمة ، انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة ، انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة خذوا بيده وأدخلوا الجنة .

قال أبوجعفر : والله لا يبقى في الناس إلا شاك أو كافر أو منافق ، فاذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله

تعالى ﴿ا لَنَا مِن شَافِعِينَ وَلَا صَدِيق حَمِيمٍ﴾ فيقولون : ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

قال أبوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : هيهات هيهات منعوا ما طلبوا ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (بحار الانوار ج٤٣ص ٦٦).

جبرائيل يحدث ادم عنها

◆- حدثنا ابومعاذ عبدان بن محمد قال: حدثني مولاى ابومحمد الحسن بن على، عن ابيه على بن محمد، عن ابيه محمد بن على، عن ابيه على بن موسى، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن على، عن ابيه على بن الحسين، عن ابيه الحسين بن على، عن ابيه على بن ابى طالب (عَلَيْهِم السَّلام) قال:

قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) :

لما خلق الله آدم و حواء تبخترا فى الجنه، فقال آدم لحواء: ما خلق الله خلقا هو احسن منا. فاوحى الله الى جبرئيل: ائت بعبدى الفردوس الاعلى. فلما دخلا الفردوس نظر الى جاريه على درنوك من درانيك الجنه، و على راسها تاج من نور، و فى اذنيها قرطان من نور قد اشرقت الجنان من نور وجهها. فقال آدم: حبيبى جبرئيل! من هذه الجاريه التى قد اشرقت

الجنان من حسن وجهها؟ فقال: هذه فاطمه (عَلَيْهِا السَّلام) بنت محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نبى من ولدك يكون فى آخر الزمان. قال: فما هذا التاج الذى على راسها؟ قال: بعلها على بن ابى طالب (عَلَيْهِ السَّلام) قال: فما القرطان الذان فى اذنيها؟ قال: ولداها الحسن والحسين (عَلَيْهِما السَّلام) . قال آدم: حبيبى! اخلقوا قبلى؟ قال: هم موجودون فى غامض علم الله قبل ان تخلق باربعه آلاف سنه (فاطمه

الزهـــراء عليهاالســـلام بهجـــه قلـــب المصطفى: ٨٢)

جبرائيل والايات الموافقة لها

◆- أن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أمر بقطع لص فقال اللص : يارسول الله قد متـه في الاسـلام وتـأمره بـالقطع ؟ فقـال : لـو كانـت ابـنتي فاطمـة ، فسـمعت فاطمة فحزنت فنزل جبرئيل بقوله : ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ فحزن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فنزل ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ فتعجب النبي

من ذلك فنزل جبرئيل وقال : كانت فاطمة حزنت من قولك فهذه الايات لموافقتها لترضي (تفسير نور الثقلين ج٤ ص ٤٩٧).

نداء الملائكة بشأنها

◆- قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ، يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر بنت حبيب الله إلى قصرها فتمر إلى قصرها فاطمة ابنتي وعليها ريطتان خضراوان حواليها سبعون ألف حوراء فاذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين نائما مقطوع

الـرأس فتقـول للحسـن : مـن هـذا ؟ فيقـول : هـذا أخـي إن امـة أبيـك قتلـوه وقطعوا رأسه ، فيأتيها النداء من عند الله يا بنت حبيب الله إني إنما أريتك ما فعلت به امة أبيك لاني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه ، إني جعلت تعزيتك اليوم أني لا أنظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة أنت وذريتك وشيعتك ومن أولادكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد . فتدخل فاطمة

ابـنتي الجنـة وذريتهـا وشـيعتها ومـن أولادها معروفا ممن ليس من شيعتها فهـو قـول الله عزوجـل ﴿لَـا يَحْـزُنُهُمُ الْفَـزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ قال : هول يوم القيامة ﴿وَهُمْ فِي مَـا اشْـتَهَتْ أَنفُسُـهُمْ خَالِـدُونَ﴾هـي والله فاطمـة وذريتهـا وشـيعتها ومـن أولادهـم معروفـا ممـن لـيس هـو مـن شـيعتها (تفسـير فرات الكوفي ص ١٦٧).

جبرائيل يجلب لولديها قميصي العيد

❖- روي أن الحسن والحسين كان عليهما ثياب خلق وقد قرب العيد فقالا لامهما فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) : إن بني فلان خيطت لهم الثياب الفاخرة أفلا تخيطين لنا ثيابا للعيد يا اماه ؟ فقالت : يخاط لكما إنشاء الله ، فلما أن جاء العيد جاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنة إلى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فقال له رسول

الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ما هذا يا أخـي جبرئيـل ، فـأخبره بقـول الحسـن والحسين لفاطمة وبقول فاطمة يخاط لكما إنشاء الله ، ثم قال جبرئيل : قال الله تعالى لما سمع قولهـا : لانستحسـن أن نكـذب فاطمة بقولها : يخاط لكما إنشـاء الله(بحار الأنوار ٤٣ : ٧٥).

جبرائيل يستحضر الشيطان الذي اراها الرؤية

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال: كان سبب نزول هذه الاية ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ أن فاطمة (عَلَيْها السَّلام) رأت في منامها أن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) هم أن يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين (عليهم

السلام) من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة ، فتعرض لهم طريقان ، فأخذ رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذات اليمين حتى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل وماء ، فاشترى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) شاة كبراء - وهي التي في إحدى اذنيها نقط بيض - فأمر بذبحها فلما أكلوا ماتوا في مكانهم ، فانتبهت فاطمة باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بذلك . فلما

أصبحت جاء رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بحمار فأركب عليه فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة كما رأت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان فأخذ رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذات اليمين كما رأت فاطمة حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء ، فاشترى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) شاة كما رأت

فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) فأمر بذبحها ، فذبحت وشويت . فلما أرادوا أكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا فطلبها رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حتى وقع عليها وهي تبكي فقال : ما شأنك يارسول الله إني رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقدفعلت أنت كما رأيته فتنحيت عنكم فلا أراكم تموتون . فقام رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فصلى ركعتين ثم ناجى ربه ، فنزل عليه جبرئيل

فقال : يا محمد هذا شيطان يقال له : الدهار وهو الذي أرى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمون به ، فأمر جبرئيل فجاء به إلى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال له : أنت أريت فاطمة هذه الرؤيا ؟ فقال : نعم يا محمد فبزق عليه ثلاث بزقات فشجه في ثلاث مواضع . ثم قال جبرئيل لمحمد : قل يا محمد إذا رأيت في منامك شيئا تكرهه أو رأى أحد من المؤمنين فليقل : أعوذ بما عاذت به ملائكة

الله المقربون وأنبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت و من رؤياي ويقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد ويتفل عن يساره ثلاث تفلات ، فإنه لايضره ما رأى وأنزل الله على رسوله إنما النجوى من الشيطان الآية (العوالم: ١١/ ٣٩٠)

اسرافيل

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : إن الله خلق الملائكة روحانيين لهم أجنحة يطيرون بها حيث يشاء الله فأسكنهم فيما بين أطباق السماوات يقدسونه الليل والنهار ، اصطفى مقال : فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) صرخت وبكت ، فبكى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لبكائها ، وقال : يا

بنية لا تبكين ولا تؤذين جلساءك من الملائكة ، هذاجبرئيل بكى لبكائك ، وميكائيل وصاحب سر الله إسرافيل ، يا بنية لا تبكين فقد بكت السماوات والارض لبكائك (الصراط المستقيم : ٢ / ٩٤).

كلام عزرائيل معها

❖- عن ابن عباس أنه اغمي على النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في مرضه فدق بابه ، فقالت فاطمة : من ذا قال : أنا رجل غريب أتيت أسأل رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أتأذنون لي في الدخول عليه ؟ فأجابت : امض رحمك الله لحاجتك ، فرسول الله عنك مشغول ، فمضى ، ثم

رجع فدق الباب وقال : غريب يستأذن على رسول الله أتأذنون للغرباء ، فأفاق رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) من غشيته وقال : يا فاطمة أتدرين من هذا ؟ قالت : لا يا رسول الله ، قال : هذا مفرق الجماعات ، ومنغص اللذات هذا ملك الموت ، ما استأذن والله على أحد قبلي ، ولا يستأذن على أحد بعدي استأذن علي لكرامتي على الله ، ائذني له ، فقالت : ادخل رحمك الله ، فدخل كريح هفافة

وقال : السلام على أهل بيت رسول الله ، فأوصى النبي إلى علي بالصبر عن الدنيا ، وبحفظ فاطمة ، وبجمع القرآن ، وبقضاء دينه ، وبغسله ، وأن يعمل حول قبره حائطا ، وبحفظ الحسن والحسين (عوالم العلوم : ١ / ١١).

الفهرس



منشورات قصبة الياقوت
تصميم علي رسول
٠٧٨١١٣٨٥٨٦٥